قصص رياض الأطفال
الدِّيكُ الظَّرِيفُ
بقلم كامل كيلاني

قصص رياض الأطفال

بقلم كامل كيلانى

تستقبِل هذه المجموعةُ المُبدَعةُ أطفالَ الرِّياضِ فى مَطلعِ تعليمِهم ،
فتفتِنُهم ألوانُها الجذابة ، وتُعينُهم صُوَرُها المُعَبِّرةُ على فَهْمِ
خُلاصةِ القِصَص ، فيُغْريهم ذلك بالإسراع فى تعلّم القِراءة ،
ليتعرّفوا من الألفاظِ ، تفصيلَ ما فهِمُوه من التَّصاويرِ ؛
فهى خيْرُ ما تزْدان به رِياضُ الأطفالِ من زهَرات ،
وهى أسلوبٌ مُبتَكَرٌ فى تحْبيبِ القِراءة لأطْفالِ الرَّوْضَةِ ،
يقُومُ على أساسٍ تربوىٍّ ناجِحٍ فى تعليم القِراءة
وتكْوينِ الجُمَلِ ، مُستعينةً على تفهيم المَعانى
بالتَّصاويرِ المُعَبِّرةِ الفاتِنَة ، التى تسترعى الانتباه ، وتُثير التَّطلّع .
وتَحْوِى هذه المجموعةُ قِصَصًا خفيفةً ظريفةً ،
مُفَصَّلةً على نحْوٍ يُتيحُ لهم إدراكَها فى سُهولةٍ ويُسْرٍ ،
ويُحبِّب إليهم مُتابَعَتَه فى شوْقٍ وإقبال .

دار مكتبة الأطفال
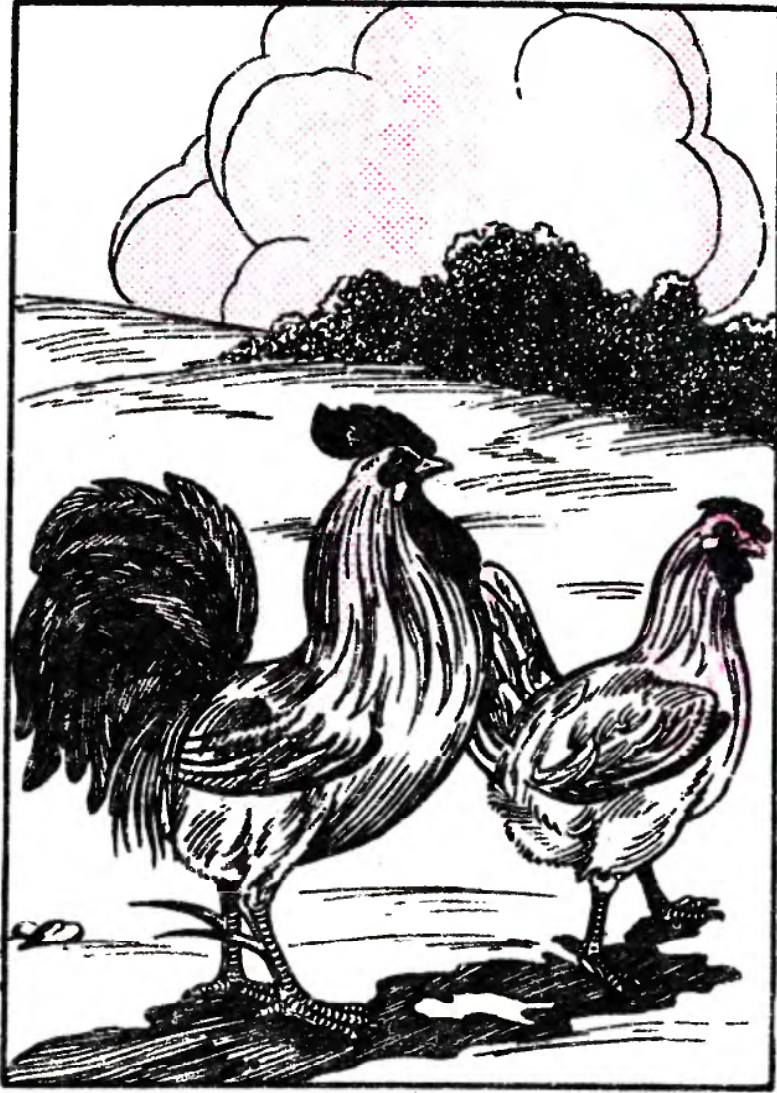
بَيْنَ الدِّيكِ وَالْفَرْخَةِ

الدِّيكُ الظَّرِيفُ صَحِيَ مِنَ النَّوْمِ

وَقَدْ ظَهَرَتْ أَضْواءُ الْفَجْرِ .

الدِّيكُ قالَ لِلْفَرْخَةِ الصَّغِيرَةِ :

« صَباحُ الْخَيْرِ ، يا أَمِيرَةَ الْفِراخِ . »

الْفَرْخَةُ سَمِعَتْ صَوْتَ الدِّيكِ ..

انْتَبَهَتْ ، وَنَفَضَتْ جَناحَيْها ..

قالَتْ لِلدِّيكِ الظَّرِيفِ :

« أَسْعَدَ اللهُ صَباحَكَ يا دِيكُ .. »

الدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ لِلْفَرْخَةِ :

« هَلْ أَخْبَرَكِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِي

بِما عَزَمُوا عَلَيْهِ ، فِي شَأْنِي ؟ »

الْفَرْخَةُ الصَّغِيرَةُ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ شَيْئًا ، فَقالَتْ :

« أَيَّ خَبَرٍ تَعْنِيهِ يا صاحِبِي ؟ وَماذا عَزَمَ أَصْحابُكَ عَلَيْهِ ؟ »

الدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ ، وَهُوَ يَبْتَسِمُ فِي سُرُورٍ :

« عَزَمَ أَصْحابِي عَلى أَنْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ مِيلادِي ، بَعْدَ أَيّامٍ قَلِيلَةٍ . »

الْفَرْخَةُ الصَّغِيرَةُ فَرِحَتْ بِهٰذا الْخَبَرِ السَّعِيدِ ، وَقالَتْ مُبْتَسِمَةً :

« عِيدُ مِيلادٍ مُبارَكٌ يا دِيكُ . سَأَكُونُ مَعَ أَصْحابِكَ فِي عِيدِ مِيلادِكَ .

وَسَأُشارِكُهُمْ فِي تَهْنِئَتِهِمْ جَمِيعًا لَكَ بِهٰذا الْعِيدِ السَّعِيدِ . »

حُلْمٌ مُزْعِجٌ

فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي ، صَحِيَ ٱلدِّيكُ
« كَاكْ » مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَهُوَ يَشْعُرُ
فِي نَفْسِهِ بِخَوْفٍ وَحُزْنٍ عَمِيقٍ .
ٱلْفَرْخَةُ ٱلصَّغِيرَةُ سَأَلَتِ ٱلدِّيكَ :
« أُحِبُّ أَنْ تَقُولَ لِي يا صاحِبِي .
لِماذا صَرَخْتَ صَرْخَةً عالِيَةً ،
لَمّا صَحِيتَ ٱلْآنَ مِنْ نَوْمِكَ ؟ »
الدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ لِلْفَرْخَةِ :
« حَلَمْتُ حُلْمًا خِفْتُ مِنْهُ ! »
الْفَرْخَةُ الصَّغِيرَةُ قالَتْ لِلدِّيكِ :
« لا بُدَّ أَنْ تَحْكِيَ لِي حُلْمَكَ . »
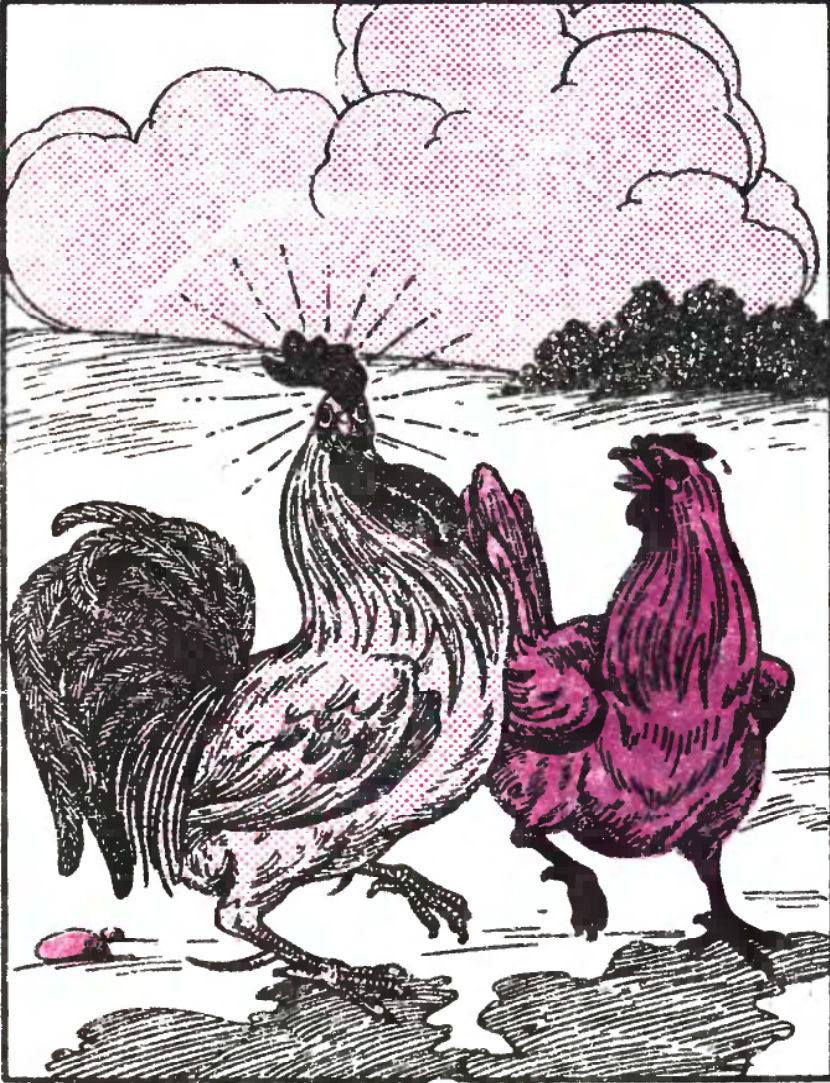
ٱلدِّيكُ الظَّرِيفُ « كَاكْ » قالَ ، وَهُوَ يَدْعَكُ عَيْنَيْهِ :
« حَلَمْتُ أَنَّ ٱلْمَكّارَ « عَوْعَوْ » هَجَمَ عَلَيَّ ، وَعَيْنُهُ كُلُّها شَرٌّ ! »
ٱلْفَرْخَةُ الصَّغِيرَةُ قالَتْ ، تُطَمْئِنُ الدِّيكَ الظَّرِيفَ :
« ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى أَنَّهُ حُلْمٌ ، وَلَيْسَ ٱلْحُلْمُ حَقِيقَةً ! »
الدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ : « ما سَبَبُ مَجِيءِ الثَّعْلَبِ لِي فِي النَّوْمِ ؟ ! »
ٱلْفَرْخَةُ ٱلصَّغِيرَةُ قالَتْ لِلدِّيكِ ، تُخْبِرُهُ بِسَبَبِ حُلْمِهِ :
« أَنْتَ فَكَّرْتَ فِي ٱلْمَكّارِ « عَوْعَوْ » قَبْلَ النَّوْمِ . فَلَمّا نِمْتَ شُفْتَهُ ؛

لِقاءُ الأَصْحابِ
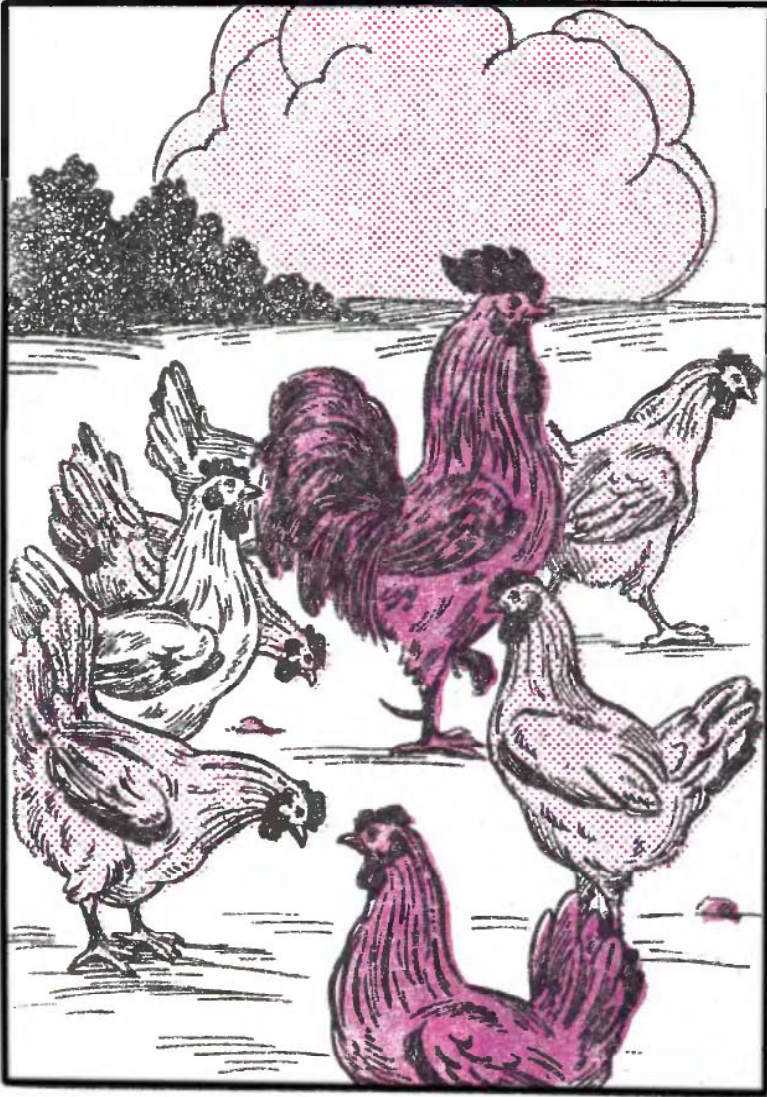
فِي مَطْلَعِ الْفَجْرِ ، الدِّيكُ صاحَ :
« اصْحُوا مِنَ النَّوْمِ ، طَلَعَ الصَّباحُ . »
الْفَرْخَةُ الصَّغِيرَةُ : أَوَّلُ فَرْخَةٍ
صَحِيَتْ عَلَى صَوْتِ الدِّيكِ .. قالَتْ :
« أَيّامُ الرَّبِيعِ هُنا جَمِيلَةٌ . »
الدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ لِلْفَرْخَةِ :
« فِي أَيّامِ الرَّبِيعِ ، النَّفْسُ تَرْتاحُ ! »
الدِّيكُ الظَّرِيفُ خَرَجَ يَتَمَشَّى
مَعَ الْفَرْخَةِ الصَّغِيرَةِ بَعْضَ الْوَقْتِ ،
وَهُما يَتَّجِهانِ إِلَى الْمَيْدانِ الْفَسِيحِ .
الْتَقَى الدِّيكُ بِالْفِراخِ الْعَزِيزاتِ .
إِحْدَى الْفِراخِ أَسْرَعَتْ تَقُولُ لِلدِّيكِ الظَّرِيفِ « كاكْ » :
« قَرُبَ الْيَوْمُ الَّذِي نَحْتَفِلُ فِيهِ بِعِيدِ مِيلادِكَ السَّعِيدِ » .
الدِّيكُ الظَّرِيفُ وَجَّهَ كَلامَهُ لِلْفِراخِ الْعَزِيزاتِ ، قائِلًا :
« أَنا سَأَكُونُ فِي هٰذا الْيَوْمِ سَعِيدًا بِوُجُودِكُمْ مَعِي ، وَفَرَحِكُمْ بِي . »
إِحْدَى الْفِراخِ قالَتْ لِلدِّيكِ الظَّرِيفِ ، وَهِيَ تَضْحَكُ :
« وَسَتَكُونُ أَنْتَ سَعِيدًا بِهَدايا كَثِيرَةٍ ، سَيُقَدِّمُها لَكَ أَصْحابُكَ الأَعِزّاءُ ،
فِي يَوْمِ عِيدِ مِيلادِكَ ؛ لِيُعَبِّرُوا لَكَ عَنِ الْحُبِّ وَالْمَوَدَّةِ . »

٤

مُفاجَأَةٌ مُزْعِجَةٌ

بَعْدَ أَنْ مَرَّتْ ثَلاثَةُ أَيّامٍ ،
خَرَجَ الدِّيكُ « كاكْ » وَحْدَهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يَتَنَزَّهَ ساعَةَ الْعَصْرِ .
حَدَثَتْ لَهُ مُفاجَأَةٌ مُخِيفَةٌ !
اَلثَّعْلَبُ الْمَكّارُ « عَوْعَوْ »
ظَهَرَ فَجْأَةً ، فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ .
اَلثَّعْلَبُ الْمَكّارُ « عَوْعَوْ »
لَمَحَ بِعَيْنِهِ الدِّيكَ الظَّرِيفَ .
الدِّيكُ الظَّرِيفُ خافَ ، عِنْدَما
شافَ قُدّامَهُ الثَّعْلَبَ الْمَكّارَ
« عَوْعَوْ » يُوَجِّهُ نَظَرَهُ إِلَيْهِ .
اَلدِّيكُ الظَّرِيفُ أَحَسَّ بِأَنَّهُ يُواجِهُ خَطَرًا تَصْعُبُ النَّجاةُ مِنْهُ .
لَمْ يَشُكَّ فِي أَنَّ الْمَكّارَ « عَوْعَوْ » سَيَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَيَفْتِكُ بِهِ .
الدِّيكُ الظَّرِيفُ فَكَّرَ بِسُرْعَةٍ ، ثُمَّ هَمَّ بِأَنْ يَفِرَّ هارِبًا .
الْمَكّارُ « عَوْعَوْ » نادَى الدِّيكَ الظَّرِيفَ ، وَقالَ لَهُ :
« لا تَخْشَ عَلَى نَفْسِكَ بَأْسًا ، يا ابْنَ أَخِي . لِماذا تَهْرُبُ مِنِّي ؟ !
هَلْ تَظُنُّ أَنِّي سَأُوذِيكَ ؟ كَيْفَ ذٰلِكَ ؟ أَنْتَ لا تَعْرِفُ يا بُنَيَّ أَنَّ أَباكَ
كانَ صاحِبِي ، وَكانَ يُعِزُّنِي وَأُعِزُّهُ .. فَأَنْتَ الْعَزِيزُ : ابْنُ أَخِي الْعَزِيزِ ! »
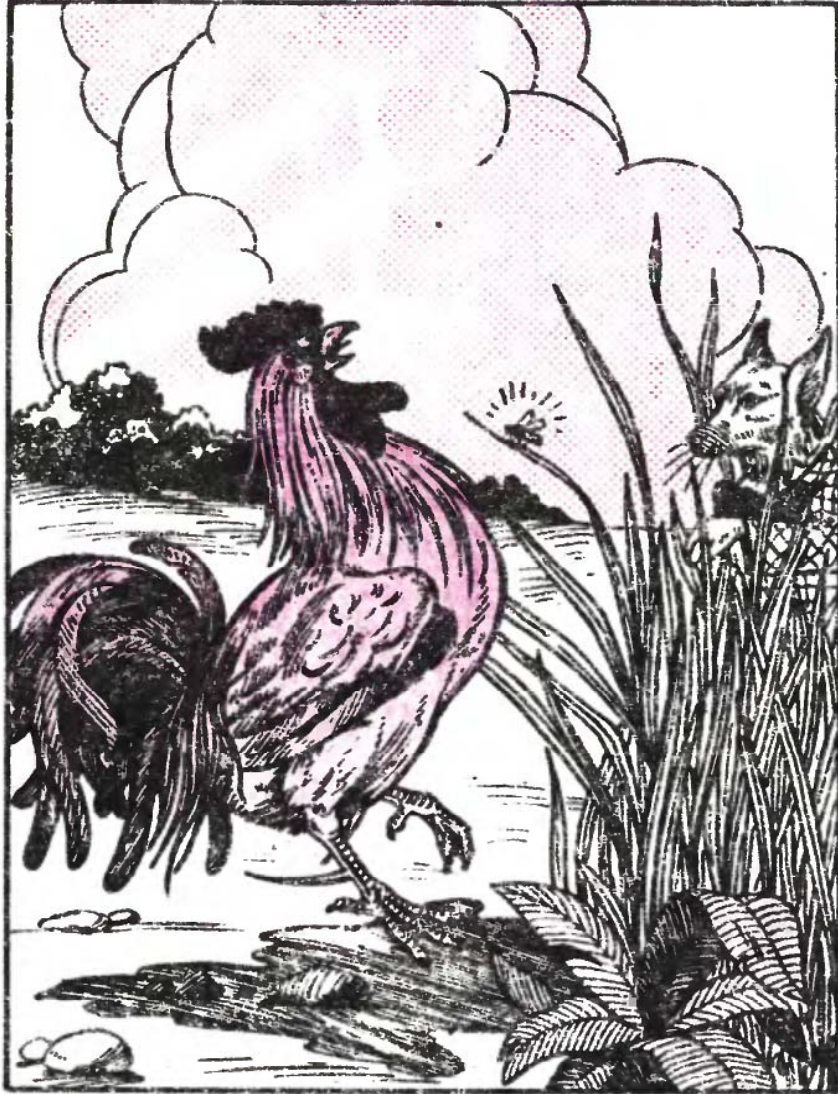
٥
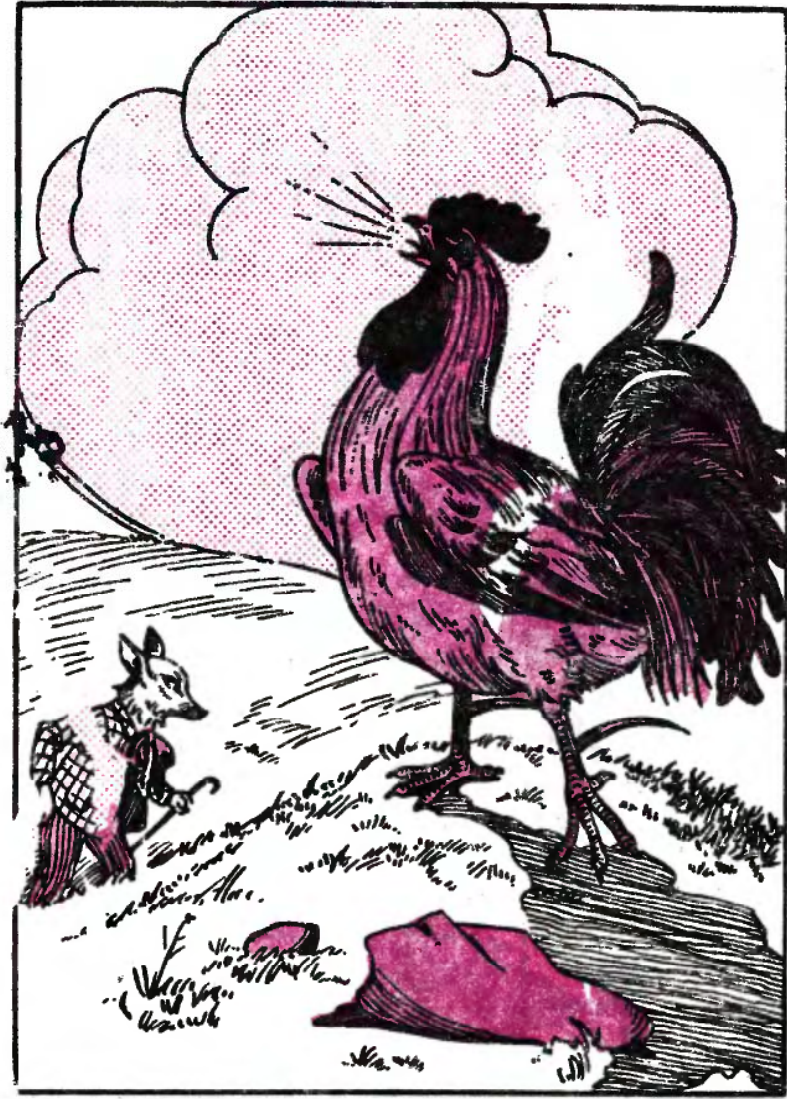
حِيلَةُ الثَّعْلَبِ

« عَوْعَوْ » : ثَعْلَبٌ غَدَّارْ .
الثَّعْلَبُ قالَ لِلدِّيكِ « كاكْ » :
« كُنْتَ تُغَنِّي لِأَصْحابِكَ الْفِراخِ
الْمِلاحِ ، فِي أَوَّلِ هٰذا الصَّباحِ .
سَمِعْتُكَ لَمَّا كُنْتَ تُغَنِّي .
وَقَفْتُ وَقْتًا هُناكَ عَلَى بُعْدٍ ،
أُمَتِّعُ أُذُنِي بِغِنائِكَ الْجَمِيلِ ،
حَتَّى لا تَنْزَعِجَ الْفِراخُ ، وَتَهْرُبَ
مِنْ حَوْلِكَ ، حِينَ تَرَى وَجْهِي .
بَقِيتُ مُنْتَظِرًا طُولَ النَّهارِ ،
وَنَفْسِي مُشْتاقَةٌ إِلَى أَنْ أَراكَ . »

اَلدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ لِلثَّعْلَبِ الْمَكَّارِ « عَوْعَوْ » وَهُوَ مَسْرُورٌ بِما سَمِعَ :
أَحَقًّا سَمِعْتَنِي ، وَأَنا أُغَنِّي ؟ أَحَقًّا أَعْجَبَكَ صَوْتِي ؟! »
اَلثَّعْلَبُ « عَوْعَوْ » قالَ ، وَهُوَ يَبْتَسِمُ ابْتِسامَةً ماكِرَةً :
« إِنَّ صَوْتَكَ جَمِيلٌ حَقًّا ، يا « كاكْ » ! إِنَّهُ يُشْبِهُ صَوْتَ أَبِيكَ . »
الدِّيكُ الظَّرِيفُ تَعَجَّبَ مِمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ الثَّعْلَبُ ، وَقالَ :
« هَلْ سَمِعْتَ أَنْتَ صَوْتَ أَبِي ، وَهُوَ يُغَنِّي لِلْفِراخِ ؟ ! »
الثَّعْلَبُ « عَوْعَوْ » قالَ : « أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ كانَ صاحِبِي ؟ »

٦

اِنْخَدَعَ الدِّيكُ !..

الدِّيكُ صَدَّقَ قَوْلَ الثَّعْلَبِ :

فَرِحَ بِأَنَّ «عَوْعَوْ» هٰذا كانَ

فِي الْعَهْدِ الْماضِي صَدِيقًا لِأَبِيهِ .

الثَّعْلَبُ «عَوْعَوْ» قالَ لَهُ :

«أَبُوكَ الدِّيكُ الْفَصِيحُ تَعَوَّدَ أَنْ

يَزُورَنِي فِي بَيْتِي يُؤْنِسُنِي . كُنْتُ

أَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُغَنِّيَ لِي وَيُطْرِبَنِي .

أَبُوكَ كانَ يُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ دائمًا

أَمامِي ، حِينَ يَنْدَمِجُ فِي الْغِناءِ .

غَنِّ كَما كانَ أَبُوكَ يُغَنِّي .

غَمِّضْ عَيْنَيْكَ كَما كانَ يَفْعَلُ .

اَلدِّيكُ «كاكْ» انْخَـــدَعَ بِكَلامِ الثَّعْلَبِ «عَوْعَوْ» ، وَانْبَسَطَ مِنْهُ .

تَوَهَّمَ أَنَّ الثَّعْلَبَ «عَوْعَوْ» أَصْبَحَ صَدِيقًا لَهُ ، وَأَنَّهُ لَنْ يُؤْذِيَهُ .

اَلدِّيكُ الظَّرِيفُ فَكَّرَ قَلِيلًا ، ثُمَّ قالَ فِي نَفْسِهِ :

«لِماذا لا أَسْتَجِيبُ لِرَغْبَةِ صَدِيقِي الْجَدِيدِ الثَّعْلَبِ : «عَوْعَوْ» ؟

وَلِماذا لا أُحَقِّقُ لَهُ ما يُرِيدُ ؟ لِماذا لا أُغَنِّي لَهُ ؟

سَأُغَمِّضُ عَيْنِي ، كَما كانَ يَفْعَلُ أَبِي ، وَأُسْمِعُهُ صَوْتِي ، حَتَّى يَتَمَتَّعَ بِغِنائِي .»

الدِّيكُ الظَّرِيفُ أَخَذَ يُغَنِّي بِصَوْتِهِ الرَّنَّانِ لِلثَّعْلَبِ ، وَهُوَ مُغَمِّضٌ عَيْنَيْهِ .

٧

الدِّيكُ الْمَخْطُوفُ

بَيْنَما غَمَّضَ تَشَيْنَتْ عَيْنَيْهِ ،
وَأَخَذَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ عالِيًا بِالْغِناءِ ،
وَجَدَ الثَّعْلَبُ الْغَدَّارُ فُرْصَتَهُ ،
هَجَمَ سَرِيعًا عَلَى الدِّيكِ ، وَخَطِفَهُ .

الدِّيكُ الظَّرِيفُ شَعَرَ بِالْحَسْرَةِ ،
وَأَحَسَّ بِالنَّـدَمِ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ
كَلامَ الثَّعْلَبِ ، وَنَفَّذَ ما أَرادَهُ .

عَرَفَ أَنَّ الثَّعْلَبَ « عَوْعَوْ »
لَمْ تَكُنْ نِيَّتُهُ طَيِّبَةً نَحْوَهُ .

عَرَفَ أَنَّ الثَّعْلَبَ « عَوْعَوْ »
حَيَوانٌ مَكَّارٌ خَدَّاعٌ . اُحْتالَ عَلَيْهِ .

الدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ لِلثَّعْلَبِ « عَوْعَوْ » الْمُحْتالِ : « أَهٰكَذا تَخْدَعُنِي ،
وَتُوهِمُنِي أَنَّكَ كُنْتَ صَدِيقَ أَبِي . وَأَنَّ صَوْتِي أَعْجَبَكَ ؟ ! »

الثَّعْلَبُ « عَوْعَوْ » قالَ ، وَهُوَ يَضْغَطُ الدِّيكَ تَحْتَ إِبْطِهِ :
« ما فائِدَةُ الْكَلامِ الْآنَ مَعِي ؟ إِنَّكَ لَنْ تُفْلِتَ مِنْ يَدِي . »

الدِّيكُ الظَّرِيفُ هَدَّأَ نَفْسَهُ ، وقالَ فِي سِرِّهِ : « النَّدَمُ حَقًّا لا يَنْفَعُ .
يَجِبُ أَنْ أُعْمِلَ عَقْلِي ، فِي حَلِّ مُشْكِلَتِي .. الْحِيلَةُ لا يَغْلِبُها إِلَّا الْحِيلَةُ .
سَأُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ ناجِحَةٍ ، تُخَلِّصُنِي مِنْ مَكْرِ الثَّعْلَبِ الْخَدَّاعِ . »

٨

حيلةُ الدِّيكِ

الدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ لِلثَّعلَبِ

« عَوْعَوْ » الماكِرِ الخَدَّاعِ :

« هَلْ أَنْتَ تَعرِفُ أُختَنا الوَزَّةَ

السَّمِينَةَ ، الَّتي اسْمُها : ياسَمِينَةُ ؟ »

الثَّعلَبُ « عَوْعَوْ » قالَ لِلدِّيكِ :

« هَلْ أَنْتَ تَظُنُّ أَنِّي أَجهَلُها ؟

لماذا تَذْكُرُها ؟ ماذا تُرِيدُ مِنْها ؟ »

الدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ لِلثَّعلَبِ :

« الوَزَّةُ : ياسَمِينَةُ هِيَ بِنْتُ عَمِّي ..

إِنَّها مِثْلَكَ تُحِبُّ سَماعَ صَوْتِي .

سَأَذهَبُ الآنَ إِلَيْها ، لِأُحْضِرَها . »
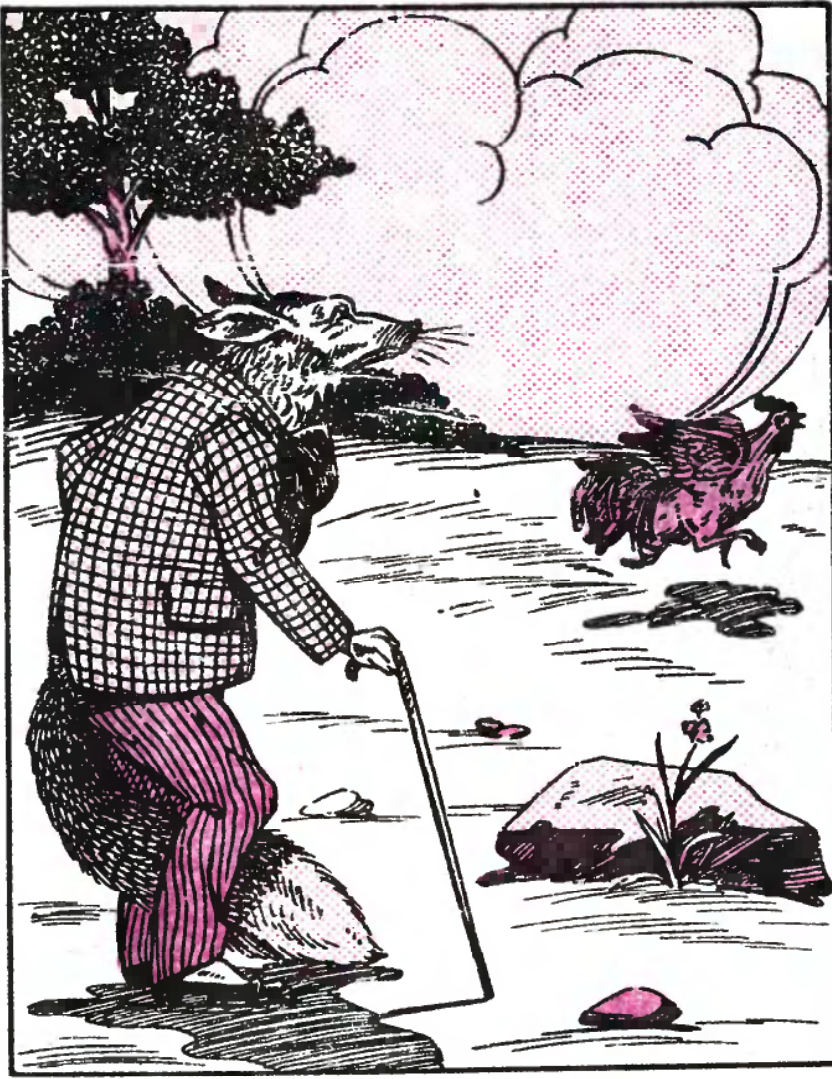
الثَّعلَبُ « عَوْعَوْ » قالَ لِلدِّيكِ الظَّرِيفِ « كاكْ » :

« إِنْ ذَهَبْتَ إِلَيْها وَأَحضَرْتَها ، سَأَترُكُكَ أَنْتَ ، لا أُوذِيكَ . »

الدِّيكُ « كاكْ » قالَ ، وَقَدْ فَرِحَ بِنَجاحِ حِيلَتِهِ :

« سَتَجِدُ الوَزَّةَ السَّمِينَةَ بَعدَ قَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ . أُترُكْنِي لِأُحضِرَها لَكَ . »

الثَّعلَبُ المَكَّارُ قالَ فِي نَفْسِهِ : « هٰذِهِ الوَزَّةُ السَّمِينَةُ : « ياسَمِينَةُ »

وَزْنُها أَكْبَرُ مِنَ الدِّيكِ ... وَلَحْمُها أَلَذُّ !.. وَأَنا أُحِبُّ الوَزَّ !.. »

الثَّعلَبُ تَرَكَ الدِّيكَ الظَّرِيفَ ، لِيُحضِرَ لَهُ الوَزَّةَ السَّمِينَةَ : « ياسَمِينَةَ » .

الدِّيكُ عَلَى الشَّجَرَةِ

الدِّيكُ الظَّرِيفُ « كاك » نَطَّ
عَلَى فَرْعِ شَجَرَةٍ نَطَّةً عالِيَةً .
الثَّعْلَبُ المَكَّارُ « عَوْعَوْ » قالَ :
« أَنا مُنْتَظِرٌ رُجُوعَكَ بَعْدَ قَلِيلٍ ،
ومَعَكَ الوَزَّةُ السَّمِينَةُ : ياسَمِينَةُ . »
الدِّيكُ الظَّرِيفُ قالَ لِلثَّعْلَبِ :
« لا تَنْتَظِرْ مِنِّي أَنْ أَرْجِعَ أَبَدًا . »
الثَّعْلَبُ قالَ لِلدِّيكِ الظَّرِيفِ :
« هَلْ كُنْتَ تَخْدَعُنِي يا « كاك » ،
لَمَّا وَعَدْتَنِي بِإِحْضارِ « ياسَمِينَةَ » ؟ :
اِعْلَمْ أَنِّي لا بُدَّ مُنْتَقِمٌ مِنْكَ . »

اَلدِّيكُ الظَّرِيفُ « كاكْ » قالَ لِلثَّعْلَبِ المَكَّارِ « عَوْعَوْ » :
« أَنْتَ الَّذِي بَدَأْتَ تَخْدَعُنِي . اِدَّعَيْتَ أَنَّكَ صاحِبُ أَبِي ، حَتَّى أَمِنْتُ لَكَ . .
وَلٰكِنَّكَ غَدَرْتَ بِي وَخَطِفْتَنِي ، إِلَّا أَنِّي نَجَوْتُ مِنْكَ بِحِيلَتِي ! »
اَلدِّيكُ صاحَ ، وهُوَ عَلَى فَرْعِ الشَّجَرَةِ . الفِراخُ وَأَصْحابُ الدِّيكِ سَمِعُوا
صَوْتَهُ ، وَكانُوا خارِجِينَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ غابَ عَنْهُمْ وَقْتًا طَوِيلًا .
اَلثَّعْلَبُ « عَوْعَوْ » اِنْتَظَرَ أَنْ يَنُطَّ الدِّيكُ ، فَيُسْرِعَ إِلَيْهِ ، وَيَلْحَقَ بِهِ
وَيَهْجُمَ عَلَيْهِ .. وَلٰكِنَّ الدِّيكَ لَمْ يَنْزِلْ مِنْ فَرْعِ الشَّجَرَةِ .

١٠

نَجْدَةُ الأَصْحابِ

بَعْدَ أَنْ مَضَى وَقْتٌ قَلِيلٌ ،
ظَهَرَ أَصْحابُ الدِّيكِ الظَّرِيفِ :
الكَلْبُ الوَفِيُّ « وَثَّابٌ » يَنْبَحُ .
الحِمارُ النَّشِيطُ « تَوْلَبٌ » يَنْهَقُ .
البَقَرَةُ الطَّيِّبَةُ « مُسْعِدَةُ » تَزْعَقُ .
الأَصْحابُ الثَّلاثَةُ عَزَمُوا عَلَى
نَجْدَةِ الدِّيكِ الظَّرِيفِ « كاكْ » .
الثَّعْلَبُ « عَوْعَوْ » شافَ
الكَلْبَ وَالحِمارَ وَالبَقَرَةَ ،
هاجِمِينَ عَلَيْهِ فِي صَفٍّ واحِدٍ ،
لِيُخَلِّصُوا الدِّيكَ الظَّرِيفَ مِنْهُ .

الثَّعْلَبُ « عَوْعَوْ » عَرَفَ أَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى مُهاجَمَةِ الأَصْحابِ الثَّلاثَةِ ،
وَهُمْ صَفٌّ واحِدٌ . إِنَّهُمْ بِاجْتِماعِهِمْ يَسْتَطِيعُونَ التَّغَلُّبَ عَلَيْهِ .
الثَّعْلَبُ المَكَّارُ حَسَّ بِالخَوْفِ ، وَرَأَى أَنْ يَهْرُبَ ، وَيَنْجُو بِنَفْسِهِ .
الدِّيكُ الظَّرِيفُ « كاكْ » قالَ لِلثَّعْلَبِ « عَوْعَوْ » وَهُوَ هارِبٌ :
« اِسْمَعْ يا « عَوْعَوْ » يا مَكَّارُ ... عِيدُ مِيلادِي بُكْرَةَ .
لا تَنْسَ أَنْ تَحْضُرَ عِنْدَنا بُكْرَةَ . سَنُرَحِّبُ بِحُضُورِكَ ، لِتَشْتَرِكَ مَعَ
أَصْحابِي الأَعِزَّاءِ . حِينَ يَجْتَمِعُونَ عِنْدِي ، لِلاحْتِفالِ بِعِيدِ مِيلادِي ... »

١١

هَدِيَّةُ الْجَزَرِ

اَلْفِرَاخُ أَصْحابُ الدِّيكِ ضَحِكُوا ضِحْكًا عالِيًا ، لَمّا سَمِعُوهُ يَدْعُو الثَّعْلَبَ الْمَكّارَ لِحُضُورِ الاحْتِفالِ بُكْرَةً ، بِعِيدِ الْمِيلادِ السَّعِيدِ .

عَرَفُوا أَنَّ الثَّعْلَبَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْضُرَ الاحْتِفالَ بِالْعِيدِ !

عَرَفُوا أَنَّ الدِّيكَ الظَّرِيفَ يَسْتَهْزِئُ بِالثَّعْلَبِ الْخَدّاعِ .

الدِّيكُ الظَّرِيفُ « كاكْ » حَكَى قِصَّتَهُ مَعَ الثَّعْلَبِ « عَوْعَوْ » ، وَكَيْفَ تَخَلَّصَ مِنْ أَذاهُ .

الدِّيكُ الظَّرِيفُ شَكَرَ لِأَصْحابِهِ أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَيْهِ ، وَأَنْجَدُوهُ .

أَصْحابُ الدِّيكِ حَمِدُوا اللهَ عَلَى هَزِيمَةِ « عَوْعَوْ » : الثَّعْلَبِ الْمَكّارِ .

جاءَ يَوْمُ الاحْتِفالِ بِعِيدِ مِيلادِ الدِّيكِ الظَّرِيفِ : « كاكْ » .

كُلُّ أَصْحابِ الدِّيكِ اهْتَمُّوا بِأَنْ يَحْضُرُوا عِيدَ الْمِيلادِ .

كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ حَضَرَ ، وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ لَطِيفَةٌ لِلدِّيكِ الظَّرِيفِ .

الْأَرْنَبُ « نَبْهانُ » كانَ أَوَّلَ الْحاضِرِينَ لِلاحْتِفالِ بِعِيدِ الْمِيلادِ .

أَسْرَعَ إِلَى مَكانِ الاحْتِفالِ ، وَهُوَ يَحْمِلُ سَلَّةً ، فِيها هَدِيَّةٌ مِنَ الْجَزَرِ

١٢

هَدِيَّةٌ مِنَ التِّينِ

الْوَزَّةُ السَّمِينَةُ « يَاسَمِينَة »
حَمِدَتِ اللهَ الْكَرِيمَ عَلَى أَنَّ
صَاحِبَهَا الدِّيكَ « كَاك » نَجَا
مِنْ كَيْدِ الثَّعْلَبِ الْمَكَّارِ .

لَمَّا جَاءَتْ تُهَنِّئُ الدِّيكَ بِنَجَاتِهِ ،
عَرَفَتْ مِنْهُ أَنَّهُ خَدَعَ الثَّعْلَبَ
« عَوْعَو » ، لِيَنْجُوَ مِنْ شَرِّهِ ،
حِينَ وَعَدَهُ بِأَنْ يُحْضِرَهَا لَهُ ،
بَدَلًا مِنْهُ ، وَنَطَّ فَوْقَ الشَّجَرَةِ :

الْوَزَّةُ السَّمِينَةُ ضَحِكَتْ كَثِيرًا ،
لَمَّا سَمِعَتْ هٰذِهِ الْحِكَايَةَ .
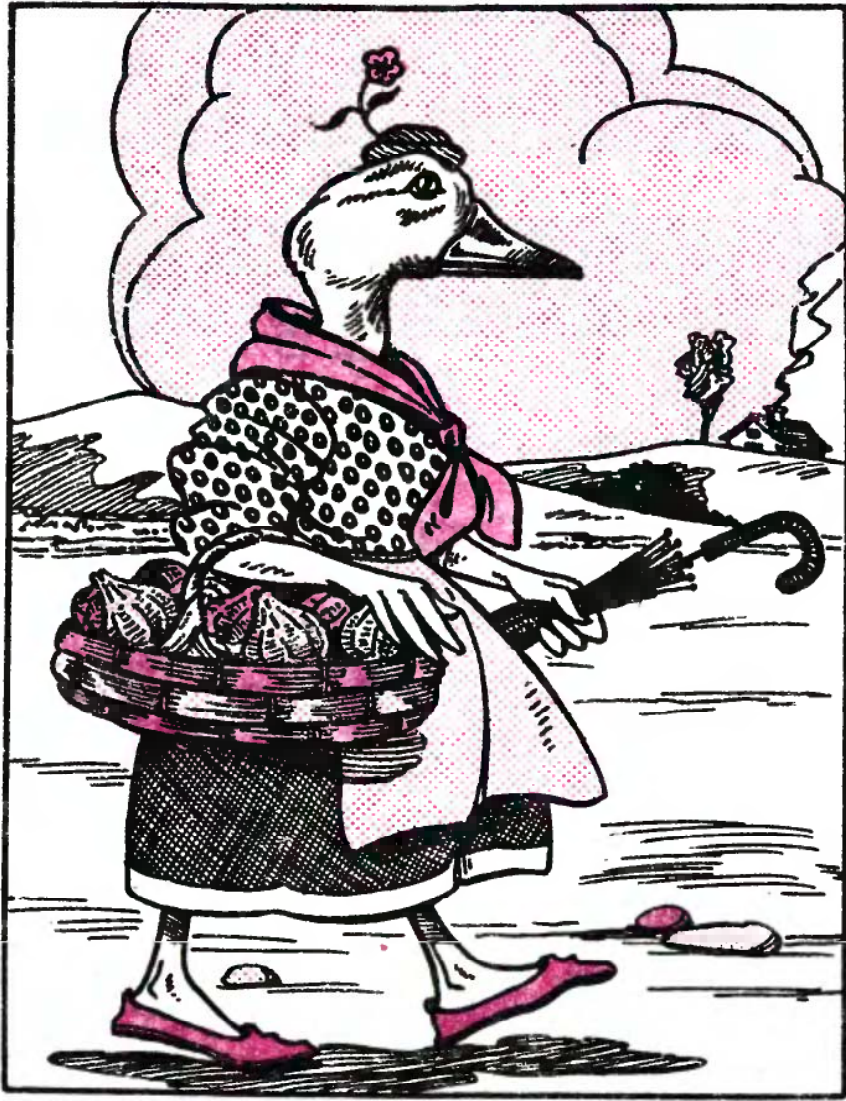
الْوَزَّةُ السَّمِينَةُ « يَاسَمِينَة » صَدَّقَتِ الدِّيكَ « كَاك » ، وَلَمْ يَخْطُرْ فِي بَالِهَا
أَنَّهُ يَقْبَلُ أَنْ يُقَدِّمَهَا لِلثَّعْلَبِ الْمَكَّارِ ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ أَمَانَةَ الدِّيكِ وَإِخْلَاصَهُ .

الدِّيكُ الشَّرِيفُ قَالَ لِلْوَزَّةِ « يَاسَمِينَة » ، لَمَّا حَكَى لَهَا حِكَايَتَهُ :
« هَلْ تَحْضُرِينَ مَعَ أَصْحَابِي الِاحْتِفَالَ بِعِيدِ مِيلَادِي ، بُكْرَة ؟ »

الْوَزَّةُ السَّمِينَةُ أَسْرَعَتْ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا الدِّيكِ « كَاك » :
« لَا تَشُكَّ فِي ذٰلِكَ يَا دِيكَنَا الْعَزِيزَ ؛ سَأَحْضُرُ فِي الْمَوْعِدِ . »

وَذَهَبَتْ لِحُضُورِ الِاحْتِفَالِ ، وَمَعَهَا سَلَّةٌ فِيهَا هَدِيَّةٌ مِنَ التِّينِ .

هَدِيَّةٌ مِنَ الْعِنَبِ

الْجَدْيُ النَّطَّاطُ عَرَفَ حِكايَةَ
الدِّيكِ الظَّرِيفِ وَالثَّعْلَبِ الْمَكّارِ .
الْجَدْيُ النَّطَّاطُ قالَ لِنَفْسِهِ :
« أَخُونا الدِّيكُ الظَّرِيفُ نَجا ،
بِفَضْلِ نَجْدَةِ الْأَصْحابِ الْأَعِزّاءِ .
سَأَذْهَبُ لِأُهَنِّئَ صاحِبِي
الدِّيكَ الظَّرِيفَ بِنَجاتِهِ وَسَلامَتِهِ .
لَوْلا لُطْفُ اللهِ ، وَعِنايَتُهُ بِنا ،
لَنَجَحَتْ حِيلَةُ الثَّعْلَبِ الْمَكّارِ ،
وَلَكانَ قَدْ ظَفِرَ بِالدِّيكِ « كاكْ »
وَحَرَمَنا أَنْ نَراهُ دائِمًا مَعَنا ! »

لَمّا ذَهَبَ الْجَدْيُ النَّطّاطُ لِتَهْنِئَةِ الدِّيكِ الظَّرِيفِ ، قالَ لَهُ :
« أَنا فَرْحانُ بِنَجاتِكَ يا صَدِيقِي الْكَرِيمَ . إِنَّ نَجاتَكَ نَجاةٌ لَنا كُلِّنا .
لَوْ تَمَكَّنَ مِنْكَ الثَّعْلَبُ الْمَكّارُ ، وَظَفِرَ بِكَ ، لَطَمِعَهُ ذٰلِكَ فِينا كُلِّنا ،
وَلَتَعَوَّدَ أَنْ يَعْتَدِيَ عَلَيْنا ، واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ ، كُلَّما أَحَسَّ بِالْجُوعِ . »
الدِّيكُ الظَّرِيفُ شَكَرَ لِصاحِبِهِ الْجَدْيِ النَّطّاطِ ، وَقالَ لَهُ :
« إِنِّي مُنْتَظِرٌ أَنْ أَراكَ بُكْرَةً : مَوْعِدَ الِاحْتِفالِ بِعِيدِ مِيلادِي . »
وَفِي الْمَوْعِدِ ، ذَهَبَ الْجَدْيُ النَّطّاطُ ، وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الْعِنَبِ .

اَلْحِمارُ النَّشِيطُ « تَولَبْ » قابَلَ
الْخَرُوفَ الْوَدِيعَ « مَأْمَأْ » ، وَدَرَى
مِنْهُ بِحِكايَةِ الدِّيكِ « كاكْ »
مَعَ الثَّعْلَبِ الْمَكَّارِ « عَوْعَوْ »
وَكَيْفَ نَجا مِنْهُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ .
الْخَرُوفُ الْوَدِيعُ « مَأْمَأْ » قالَ :
« يا لَيْتَنِي كُنْتُ شارَكْتُكُمْ ،
فِي نَجْدَةِ الدِّيكِ « كاكْ » .
لَوْ عَلِمْتُ ذٰلِكَ ، لَذَهَبْتُ مَعَكُمْ ،
لِأَنْطَحَ الثَّعْلَبَ الْمَكَّارَ « عَوْعَوْ » ،
إذا هَجَمَ عَلَى واحِدٍ مِنّا . »

الْحِمارُ النَّشِيطُ « تَولَبْ » قالَ لِصاحِبِهِ الْخَرُوفِ الْوَدِيعِ « مَأْمَأْ » :
« شُكْرًا لِلْبَقَرَةِ « مُسْعِدَةَ » والْكَلْبِ « وَثّابٍ » !.. فَلَوْلا وُجُودُهُما ،
لَكانَ الثَّعْلَبُ « عَوْعَوْ » انْفَرَدَ بِالدِّيكِ « كاكْ » ، وَهَجَمَ عَلَيْهِ !.. »
الْخَرُوفُ « مَأْمَأْ » قالَ لِصاحِبِهِ الْحِمارِ النَّشِيطِ « تَولَبْ » :
« سَأَذْهَبُ بُكْرَةً ، لِأُهَنِّئَ الدِّيكَ « كاكْ » بِنَجاتِهِ ، وَبِعِيدِ مِيلادِهِ . »
وَبُكْرَةً ، ذَهَبَ الْخَرُوفُ « مَأْمَأْ » إِلَى الاحْتِفالِ ، وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الْبَلَحِ ،
كَما ذَهَبَ الْحِمارُ « تَولَبْ » ، وَقَدْ حَمَلَ مَعَهُ هَدِيَّةً مِنَ الْكُرُنْبِ .

هَدِيَّةٌ مِنَ الذُّرَةِ وَالْمَوْز

اَلْبَقَرَةُ الطَّيِّبَةُ « مُسْعِدَةُ »
فَرْحانَةٌ بِمُشارَكَتِها فِي الْعَمَلِ عَلَى
نَجاةِ الدِّيكِ الظَّرِيفِ « كاكْ » .
قالَتْ لِلْكَلْبِ « وَثّابٍ » :
« شُكْرًا لِلْحِمارِ « تَوْلَبٍ » وَلَكَ ،
عَلَى مُساعَدَتِكُما فِي هَزِيمَةِ ذَلِكَ
الثَّعْلَبِ الْمَكّارِ عَوْعَوْ . »
الْكَلْبُ الْوَفِيُّ « وَثّابٌ » قالَ :
« لا شُكْرَ عَلَى واجِبٍ يُؤَدَّى .
اَلدِّيكُ الظَّرِيفُ أَخُونا الْعَزِيزُ .
حَقُّهُ عَلَيْنا أَنْ نَحْمِيَهُ مِنَ الشَّرِّ .

اَلْبَقَرَةُ الطَّيِّبَةُ « مُسْعِدَةُ » قالَتْ لِصاحِبِها الْكَلْبِ الْوَفِيِّ « وَثّابٍ » :
« لَوْلا ذَكاءُ الدِّيكِ الظَّرِيفِ « كاكْ » ، لَكانَ قَدْ هَلَكَ . »
اَلْكَلْبُ « وَثّابٌ » قالَ لِصاحِبَتِهِ الْبَقَرَةِ « مُسْعِدَةَ » :
« وَلَوْلا اجْتِماعُنا أَنا وَأَنْتِ وَالْحِمارُ ، لَما كانَتْ هَزِيمَةُ الثَّعْلَبِ الْمَكّارِ .
لا يَغْلِبُنا عَدُوٌّ إِذا كُنّا مُتَّحِدِينَ . إِنَّ فِي اتِّحادِنا حِمايَةً لَنا . »
اَلْبَقَرَةُ « مُسْعِدَةُ » حَضَرَتْ وَمَعَها هَدِيَّةٌ مِنَ الذُّرَةِ ، وَالْكَلْبُ « وَثّابٌ »
وَمَعَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الْمَوْزِ ... وَاحْتَفَلَ الْجَمِيعُ بِعِيدِ مِيلادِ الدِّيكِ الظَّرِيفِ .

نَشيدُ السَّلامِ

في احتِفالِ عيدِ الميلادِ ،

جاءت حمامةُ السّلامِ ،

وقدّمتْ صُحبةَ وَرْدٍ للدّيكِ

الظّريفِ مَعَ الفِراخِ .

فرحانينَ بعيدِ الميلادِ .

الأصحابُ قدّمُوا هداياهمْ .

وقامُوا مبسوطينَ يُغنّونَ

الدّيكُ الظّريفُ « كاكْ »

أنشدَ نشيدَ السّلامِ .

أصحابُهُ يُرَدّدُونَ النّشيدَ :

الدّيكُ يَصيحُ : يا عَوْ عَوْ عَوْ : لَنْ نَنساكْ   (الكلُّ يُرَدِّدُ) : لَنْ نَنساكْ

كاكْ ، كاكْ . قَرْنُ البقرةِ ، يتحدّاكْ   (الكلُّ يُرَدِّدُ) : يتحدّاكْ

كاكْ ، كاكْ . نَهَقَ حمارٌ ، حينَ رآكْ   (الكلُّ يُرَدِّدُ) : حينَ رآكْ

كاكْ ، كاكْ . نَطَّ الكلبُ ، عَضَّ قفاكْ   (الكلُّ يُرَدِّدُ) : عَضَّ قفاكْ

كاكْ ، كاكْ . لَطَفَ اللهُ ، كَفَّ أذاكْ   (الكلُّ يُرَدِّدُ) : كَفَّ أذاكْ

كاكْ ، كاكْ . أبدًا لَنْ نَرْجِعَ ، إيّاكْ   (الكلُّ يُرَدِّدُ) : إيّاكَ أيّاكْ

كاكْ ، كاكْ . نحنُ جميعًا لا نَخشاكْ   (الكلُّ يُرَدِّدُ) : لا نَخشاكْ

(يُجابُ مِمّا فى هذه الحِكايةِ عن الأسئلة الآتيةِ)

١ ـ ماذا علمَت الفَرْخَةُ من «الدِّيك الظَّريف» ؟ وماذا قالت له ؟

٢ ـ ما هو الحُلْمُ الذى أخافَ «الدِّيكَ الظريفَ» ؟

وماذا جرَى بيْنه وبيْن الفرْخة من حوارٍ حولَ هذا الحُلْمِ ؟

٣ ـ ماذا دار بيْنَ الدِّيكِ الظَّريف والفِراخِ ، حين الْتَقَى بها ؟

٤ ـ ماذا قال الثعلبُ «عَوْعَوْ» للدِّيكِ الظريف ، ليُزيلَ خَوْفَهُ منه ؟

٥ ـ ما الحديثُ الذى دار بيْنَ الثعلبِ والدِّيك حولَ الغناء ؟

٦ ـ ما هى الحيلةُ التى لجأ إليها الثعلبُ ليخْدعَ الدِّيكَ الظريفَ ؟

٧ ـ ماذا قال الدِّيكُ ، حين خطفَه الثعلبُ ؟ وفيمَ كان يفكِّر ؟

٨ ـ ما هى الحيلةُ التى لجأ إليها الدِّيكُ ليتخلَّصَ من الثعلب ؟

٩ ـ ماذا دارَ بين الثعلبِ والدِّيك من حديثٍ حين نطَّ على فرْعِ شجَرَةٍ ؟

١٠ ـ ما هى الأسْبابُ التى جعلت الثعلبَ يهرُب ؟ وماذا قال له الدِّيكُ ؟

١١ ـ من الذين حضروا الاحتفالَ بعيد الميلاد ؟ ومن كان أولَّ الحاضرين ؟

١٢ ـ ما الحديثُ الدَّائرُ بين الوَزَّةِ والدِّيك ؟ وما هديَّتُها له ؟

١٣ ـ ماذا قال الجَدْىُ للدِّيك ، وهو يُهَنِّئه ؟ وما هديَّتُهُ إليه ؟

١٤ ـ ماذا دار من حديثٍ بيْن «الحِمارِ النَّشيطِ» و«الخَروفِ الوديع» ؟

وماذا أهدَى كلٌّ منهما إلى « الدِّيك الظريف » ؟

١٥ ـ ماذا دار بيْن البقرةِ «مُسْعِدةَ» والكلْبِ «وثّابٍ» ؟

وماذا أهدَى كلٌّ منهما إلى « الدِّيك الظريف » ؟

١٦ ـ ماذا أنشد الدِّيكُ لأصحابِهِ فى احْتِفالِهم بعيدِ ميلاده ؟

وما اسْمُ النشيد ؟

(رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٧/٩٠٩١)

مطبعة الكيلانى تُطلب من : مكتبة الكيلانى

٢٢ شارع غيط العدة / باب الخلق
المتفرع من شارع حسن الأكبر

٢٨ شارع البستان
باب اللوق